ورقة علمية

سحر الألماس

ومسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية

هاني رمضان طالب

تشرين الثاني/ نوفمبر 2021

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

جميع إصدارات ومنشورات المركز تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 1

ملخص 2

مقدمة 3

أولاً: ما هو الألماس... ومتى بدأت تجارته؟ 4

ثانياً: تجارة الألماس في "إسرائيل" والإمارات..... 7

ثالثاً: مسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية 12

رابعاً: الألماس ومسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية..... 17

خاتمة 21

سحر الألماس ومسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية

هاني رمضان طالب[1]

ملخص:

إن الألماس أحد أهم أنواع الأحجار ذات القيمة التجارية الثمينة، وقد استخدم منذ القدم في التطبيب والعلاجات، ويستخدم اليوم كزينة للنساء، وفي مجال حفر الآبار العميقة كآبار الماء والبترول والغاز الطبيعي، بالإضافة إلى استخدامات متعددة أخرى. والألماس لم يشكّل منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وقوداً للعديد من الصراعات والحروب المدمرة في القارة الإفريقية فحسب، بل لقد وصل سحره إلى ميدان الفعل السياسي، أي إلى درجة التأثير في طبيعة العلاقات ومستواها بين بعض الدول. ففي الوقت الذي ألقت جائحة الكورونا COVID–19 بظلالها على معظم القطاعات الاقتصادية حول العالم، تضررت تجارة الألماس العالمية بشكل ملموس، بعد أن أغلقت متاجر المجوهرات أبوابها، وتمّ إجبار العمالة الماهرة على البقاء في المنازل، إلا أن قطاع الألماس في كل من "إسرائيل" ودولة الإمارات العربية قد لعب دوراً سياسياً إلى جانب دوره الاقتصادي المهم في مسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية.

هنا يبرز هدف هذه الدراسة الممكن صياغته على هيئة التساؤل التالي: هل كان تطبيع العلاقات الإسرائيلية الإماراتية سبباً في تعافي وتعاظم تجارة الألماس فيما بينهما في ظلّ حالة الركود الذي شهدته بسبب جائحة كورونا، أم العكس هو الصحيح؟

كلمات مفتاحية:

الألماس	التطبيع	"إسرائيل"	الإمارات العربية المتحدة

[1] باحث في العلاقات الدوليـة. حاصل على ماجستير في العلوم السياسية من جامعة الأزهر في غزة. وهو باحث دكتوراه في العلوم السياسية. نشرت له العديد من الدراسات في المواقع والمراكز البحثية.

مقدمة:

يعدُّ الألماس من المجوهرات النادرة باهظة الثمن، وتتباين أسعاره بشدة من قطعة لأخرى على الرغم من احتمالية التساوي في الحجم، لكن تتحكم عدة عوامل في تحديد الأسعار، لذا يأمل منتجو الألماس بتصريف المخزون دون خفض الأسعار لكميات من الألماس الخام تقدر بمليارات الدولارات، مع تخفيف أو رفع قيود فيروس كورونا التي جمدت صناعة الألماس العالمية طيلة أشهر عديدة. وتعدُّ السوق الإسرائيلية واحدة من أكبر أسواق الألماس في العالم، وهي من أكبر المصنعين، إذ بلغت صادراتها من الألماس المصقول قرابة 4.5 مليارات دولار سنة 2018، بحسب وزارة الاقتصاد الإسرائيلية، وتجاوزت قيمة واردات الألماس 3 مليارات دولار، أما صادرات الألماس غير المصقول فقط بلغت 2.253 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الواردات منه أكثر من 2.6 مليار دولار.[2]

كما، قد ازدهر قطاع الألماس في دولة الإمارات العربية، حيث توسعت التجارة عبر بورصة دبي للألماس بسرعة كبيرة من خلال توثيق وتعزيز الصلات مع المنتجين في إفريقيا ومراكز الأعمال المتطورة في آسيا، والمستهلكين في كل من أوروبا والولايات المتحدة والصين. فشهدت تجارة الألماس في إمارة دبي ارتفاعاً لافتاً في قيمتها، حيث ارتفعت من 13.2 مليار درهم

[2] سامي فريد، إسرائيل تحتضن الأسبوع الدولي لتجارة الماس وصادرات تفوق 4.5 مليار دولار، موقع euronews باللغة العربية، 2019/1/30، انظر: https://bit.ly/3eaxzvl

إماراتي أي (3.6 مليارات دولار) في سنة 2003، إلى 84 مليار درهم إماراتي (23 مليار دولار) في سنة 2019.[3]

أولاً: ما هو الألماس... ومتى بدأت تجارته؟

كلمة دياموند diamond مشتقة من الكلمة اليونانية القديمة أداماس Adamas وتعني الصلابة ومُحال التطويع لشدة صلابته، إن الكلمة اليونانية "أدامو" ترجمت بمعنى أداماس وهناك عدة ترجمات للكلمة، لكن استقر المعنى لكلمة أداماس اليونانية لوصف أقسى وأصلب معدن عرفه الإنسان عبر التاريخ.[4] وقد اقتبستها ونقلتها الحضارات الأخرى من اليونانية كل حضارة بحسب الإدراك والفهم والترجمة للمعنى وليس بحرفيتها. أما عند العرب فقد نقلوها كما هي على ما يعتقد، مع استبدال اللاّم بالدّال وخصوصاً في العصر العباسي، عندما قامت أكبر حركة ترجمة عرفتها الإنسانية فقد شملت تلك الترجمة العلوم والمعارف الإنسانية التي عرفتها الحضارات الأخرى، بينما كان يعرف قبل ذلك بـ"الدُر"، فقد كان العرب يطلقون كلمة الدُر على الكثير من الأحجار الكريمة لتشابه ألوانها وصفاتها.[5]

يتكون الألماس من عنصر الكربون الأساسي، المركز بدرجة عالية جداً، بسبب تعريضه للحرارة والضغط العالي جداً تحت طبقات الأرض، ويبدأ بالتكوين على عمق 150 كم تحت طبقة الأرض، وتتم عملية التحوّل من الشكل الكربوني إلى شكل الألماس داخل الحمم البركانية الذائبة في باطن الأرض، ويتميز الألماس

[3] بالأرقام.. دبي منصة عالمية لتجارة الألماس، موقع العين الإخبارية، 2021/1/16، انظر: https://bit.ly/3ttCsWK

[4] إيلين بحسون، الألماس.. ما أصل تسميته؟ وكيف يستخرج؟، برنامج هذا الصباح، موقع الجزيرة.نت، 2017/2/6، انظر: https://bit.ly/2QCJslQ

[5] الماس، موقع الموسوعة الحرة – ويكيبيديا، انظر: https://bit.ly/3n4iGi4

بطبيعة ملساء.[6] ويعدُّ حجر الألماس أحد أجمل الأحجار الكريمة التي عرفها البشر، لنقائه الذي يمسّ القلوب، والألوان التي يعكسها عن الضوء الساقط عليه في عملية التشتت التي تسمى بـ"التقزح". إضافة إلى ذلك، يتميز حجر الألماس بصلادته أو صلابته الشديدة التي تقدر بعشر درجات على مقياس موس Mohs scale of mineral hardness للصلادة، مما يجعل منه أقوى المواد الطبيعية المعروفة على وجه الأرض دون منافس، ويعد الحد الأقصى للقياس على مقياس موس هو 10 درجات، لذا يرمز الألماس في العديد من الثقافات إلى البقاء والثبات.[7]

ويدعى "الألماس، والماس، وألماظ"، ومن ألوانه: الشفاف وهو الأشهر، والأبيض، والأصفر، والبني، والرصاصي، والأسود، ومن النادر استخراجه باللون الأزرق، والأخضر، والأحمر، والبرتقالي، والوردي، والبنفسجي؛ أما شعاعه فعديم اللون. ومن أبرز المناطق التي يستخرج منها الألماس: جنوب إفريقيا (وهي أكبر الدول التي يستخرج منها الألماس)، وناميبيا، وسيراليون، والكونغو الديمقراطية، والصين، والولايات المتحدة، وكندا، والهند، والبرازيل، وأستراليا، وروسيا. كما يتم تقييم جودة الألماس وفق أربعة عوامل تسمى "الكافات الأربع The Four C's"، وهي تمثل: اللون Color، والقطع Cut، والنقاء Clarity، والوزن بالقيراط Carat Weight.[8]

من جانب آخر، فقد شهدت عملية استخراج أحجار الألماس وصقلها، أو التجارة بها منعطفاً تاريخياً كاد أن يؤثر عليها بشكل كبير على المدى الطويل، فقد مثّلت حقبة أواخر القرن الـ 19 حداً فاصلاً في مسيرة تجارة الألماس عالمياً، حيث إنه وقبل ذلك التاريخ كان يتم العثور على الألماس بأعداد قليلة وبصعوبة بالغة، سواء في مجاري الأنهار في الهند، أم في أدغال البرازيل وغيرها من أماكن استخراجها التي كانت معدودة ومحدودة آنذاك، لذا سجل إنتاج الألماس حول العالم حينها بضع

---

[6] 15 أمراً لا تعرفه عن الألماس، أسواق الشرق الأوسط، موقع سي أن أن عربية، 2014/4/3، انظر: https://cnn.it/3n29j2w

[7] مقياس موس هو مقياس لصلادة المواد، يستخدم للدلالة على قدرة المواد المختلفة على مقاومة الخدش، انظر: مقياس موس، الموسوعة الحرة – ويكيبيديا، في: https://bit.ly/3su811j

[8] حجر الماس: الخصائص والألوان ومعايير الجودة بالصور، موقع أحجار – موسوعة ضخمة للأحجار الكريمة، 2019/7/12، انظر: https://bit.ly/3gotp5P

كيلوجرامات سنوياً. إلا أن الاستثمارات في مجال استخراج الألماس، واكتشاف مواقع جديدة للتنجيم، والتوسع في إنشاء المناجم خصوصاً بالقرب من نهر أورانج Orange في جنوب إفريقيا قد شهدت تزايداً بشكل مطرد منذ سنة 1870، مما أدى إلى تزايد كميات الألماس المستخرجة بشكل هائل مقارنة بالكميات التقليدية السابقة، فتدفقت تلك الكميات إلى الأسواق التجارية، الأمر الذي أدرك معه المموّلون البريطانيون بأنهم قد يعرّضون استثماراتهم للخطر، وذلك بسبب الزيادة الكبيرة في كميات العرض من الألماس، ومن ثم انخفاض قيمتها الفعلية وتراجع الأسعار. وفي سياق بحث المستثمرين في قطاع الألماس عن حلول أدركوا بأن ليس لديهم بديل عن توحيد أنشطتهم ومصالحهم في كيان واحد، بهدف السيطرة على عملية إنتاج الألماس وتنظيم استخراجه بالشكل الذي يحافظ على توازن العرض والطلب وتحقيق الربح المأمول، لذا تمّ إنشاء كيان في سنة 1888 بجنوب إفريقيا وأطلق عليه اسم شركة مناجم دي بيرز الموحدة المحدودة De Beers، وظهرت أفرع عديدة في دول مختلفة تمثله—الكيان—لكن بمسميات مختلفة، فعلى سبيل المثال سمي فرعه بمدينة لندن بـ"شركة تجارة الألماس Diamond Trading Company"، وفرعه في "إسرائيل" عرف بـ"النقابة Syndicate".[9]

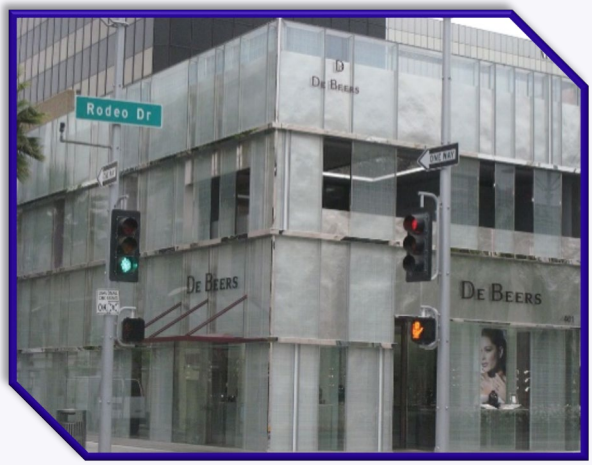

وتعدّ قيمة الألماس كاستثمار ذات أهمية كبيرة لعامة الناس وللشركات الكبرى وللدول أيضاً، لأنه أحد الأحجار الكريمة باهظة الثمن، إذ يرجع ذلك جزئياً إلى الحملة التسويقية الناجحة في القرن الـ 20 لشركة دي بيرز. وقد أشارت بعض الدراسات الأكاديمية إلى أن الاستثمار في الألماس المادي يظهر خصائص الملاذ الاقتصادي الآمن، وأن امتلاك الألماس المادي سيوفر أداء مرضياً عندما تكون الأسواق في أشد حالات التقلب، وبالتالي، فإن إحدى أقوى مزايا امتلاك الألماس

[9] تاريخ تجارة الألماس، أحجار – موسوعة ضخمة للأحجار الكريمة، 2017/6/21، انظر:
https://bit.ly/3dsuGa2

المادي عالي الجودة تتمثل في استمراره في الحفاظ على قيمته، وتوفير استقرار للأسعار في أثناء اضطرابات السوق.[10]

ثانياً: تجارة الألماس في "إسرائيل" والإمارات:

لقد عُدَّت حرفة قطع الألماس حرفة يهودية تقليدية تعود إلى قرون ماضية، ففي أواخر القرن الـ 15، اخترع قاطع الألماس اليهودي لودويك فان بيركن Lodewyk van Bercken عجلة التلميع "سكيف scaif"، وهو ابتكار مهم أحدث ثورة في هذه الصناعة.[11] وتعدّ "إسرائيل" واحدة من أهم الدول التي تستورد الألماس الخام غير المصقول، ومن أبرز الدول أيضاً التي تصدّر الألماس المصقول، فلقد كان اليهود من رواد هذه الصناعة ابتداء من العصور الوسطى، حيث كان يحظر عليهم في الدول الأوروبية التي عاشوا بها العمل في مجالات عديدة، وكانت تجارة الذهب والألماس مستثناه من المنع، فتوجّه للعمل بها أغلب اليهود في أوروبا. وتوسعت هذه التجارة كثيراً بعد المؤتمر الصهيوني الأول الذي انعقد بمدينة بازل Basel في سويسرا سنة 1897، بهدف توفير مصدر مالي يساعد الحركة الصهيونية على تنفيذ مخططاتها، لذلك أنشأ الملياردير اليهودي إدموند دي روتشيلد Edmund de Rothschild أول مصنع للألماس بمستوطنة بتاح تكفا Petah Tikva في فلسطين سنة 1937، أي قبل قيام "إسرائيل"، وقد عمل في هذا المصنع خبراء ألماس يهود قدموا من بلجيكا وهولندا للاستيطان في فلسطين.[12]

إدموند دي روتشيلد

---

[10] Rand Kwong Yew Low, Yiran Yao and Robert Faff, "Diamonds vs. precious metals: What shines brightest in your investment portfolio?," *International Review of Financial Analysis* journal, Vol. 43, January 2016, p. 14.

[11] "The Diamond Cut- Chapter Eleven", site of Edward Jay Epstein, https://bit.ly/3grvQ7P

[12] حسن العاصي، تجارة "إسرائيل" القذرة في إفريقيا.. ألماس وأسلحة ومستوطنات، موقع نون بوست، 2017/8/1، انظر: https://bit.ly/3gupwfH

ثم توالى إنشاء مصانع أخرى للألماس في فلسطين التاريخية بعد ذلك، أهمها في رامات جان Ramat Gan حيث مقر بورصة الألماس في "إسرائيل"، حيث تمّ تجميعها فيما يسمى "اتحاد صناعات الألماس الإسرائيلية ISDMA"[13] الذي ازدهرت أعماله بشكل كبير بعد احتلال ألمانيا النازية للعديد من المدن الأوربية التي كانت تعدُّ مراكز لتصنيع الألماس، وهجرة العاملين في هذا المجال إلى فلسطين. واهتمت "إسرائيل" بعد تأسيسها بشكل خاص بهذه الصناعة والتجارة، حيث ازدهرت ونمت بشكل كبير، وتطورت تقنياتها ومعداتها، استناداً إلى الخبرة التاريخية، لدى هذه الطبقة من الصنّاع، ما حوّل "إسرائيل" إلى مركز عالمي في هذا المجال، حتى إن منصب رئيس الاتحاد العالمي لبورصات الألماس World Federation of Diamond Bourses (WFDB) قد تمّ شغله عدة مرات من قبل شخصيات إسرائيلية.[14]

ومنذ بداية القرن الـ 21، كانت "إسرائيل" واحدة من المراكز الثلاثة الرئيسية في العالم للألماس المصقول إلى جانب بلجيكا والهند، وفي 2012 هبط صافي صادرات الألماس المصقول في "إسرائيل" بنسبة 22.8%، حيث انخفضت من 7.2 مليارات دولار في سنة 2011 إلى 5.56 مليارات دولار، وانخفض صافي صادرات الألماس الخام بنسبة 20.1% إلى 2.8 مليار دولار، وتراجع صافي صادرات الألماس المصقول بنسبة 24.9% إلى 4.3 مليارات دولار، بينما انخفضت واردات الألماس الخام 12.9% إلى 3.8 مليارات دولار.[15] ويأتي الألماس إلى "إسرائيل" من جهات متعددة أهمها بعض الدول الإفريقية وروسيا وكندا، وكذلك من بعض الأماكن بطرق غير مشروعة؛ عن طريق تزويدها

---

[13] يمثل اتحاد صناعة الألماس نحو 95% من إجمالي إنتاج صناعة الألماس في "إسرائيل" الذي يُرمز له بـ ISDMA، انظر: Site of The Israeli Diamond Industry, https://bit.ly/2Ymi7bk

[14] كيف ومتى ولماذا تصدرت إسرائيل تجارة وصناعة الماس عالمياً؟، موقع جريدة المجد الإلكترونية، عمَّان، 2018/11/30، انظر: https://bit.ly/3dP0MNE

[15] Avi Krawitz, Israel's Polished Diamond Exports -22% in 2012, 3/1/2013, site of Rapaport, https://www.diamonds.net/News/NewsItem.aspx?ArticleID=41965&ArticleTitle=Israel%27s+Polished+Diamond+Exports+-22%+in+2012Diamonds.net

لبعض دول القارة الإفريقية بالسلاح والعتاد الحربي مقابل حصولها على الألماس الخام. وتمتلك "إسرائيل" بورصة كبيرة للألماس تستحوذ على مكانة مهمة في صناعة الألماس وصقله وغيره من الأحجار الكريمة، ويعود ذلك إلى استخدام أجهزة متطورة جداً في هذه الصناعة تدخل فيها تقنيات حديثة، حيث يتم القطع بأشعة الليزر للأحجار وتلميعها آلياً، كما يتواجد في البورصة مندوبون يمثلون كبرى الشركات العالمية التي تعمل في مجال الألماس.[16]

تعدُّ "إسرائيل" لاعباً عالمياً مهماً في إنتاج قطع الألماس للبيع بالجملة، ففي سنة 2010 أصبحت "إسرائيل" رئيساً لنظام "عملية كيمبرلي Kimberley Process"، التي هي عبارة عن خطة دولية لإصدار شهادات منشأ الألماس الخام، تعبر عن تكاتف الحكومات والمجتمع المدني وأوساط صناعة الألماس من أجل إنهاء الاتجار بالألماس المستخدم في تمويل النزاعات، وبدعم من الأمم المتحدة دخل نظام عملية كيمبرلي حيّز النفاذ في سنة 2003.[17] واعتباراً من 2016 شكلت قطع الألماس 23.2% من إجمالي صادرات "إسرائيل"، وكان الألماس أكبر مُنتَج يتم تصديره فيها، حيث بلغت 12% من الإنتاج العالمي.[18] كما أنها تضم أكبر بورصة ومركز تجاري للألماس حول العالم، يعمل فيها أكثر من 15 ألف موظف و1,500 شركة، وتبلغ قيمة صادراتها من الألماس قرابة 5 مليارات دولار سنوياً، ويمر عبرها 50% من تجارة الألماس العالمية. ويعدُّ متخصصو صقل الألماس الإسرائيليون من القلائل في العالم الذين يتقنون صقل قطع الألماس الكبيرة بمستوى رفيع.[19]

---

[16] حسن العاصي، تجارة "إسرائيل" القذرة في إفريقيا.. ألماس وأسلحة ومستوطنات، نون بوست، 2017/8/1.

[17] رسالة من ماريا لويزا ريبيرو فيوتي، رئيسة لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1572 (2004) بشأن كوت ديفوار مؤرخة في 2011/4/20، موجهة إلى رئيس مجلس الأمن، ص 60.

[18] صناعة الألماس في إسرائيل، الموسوعة الحرة – ويكيبيديا، انظر: https://bit.ly/39XjCQm

[19] تجارة الماس: إسرائيل تصقل والإمارات تبيع... كيف بدأت القصة؟، موقع قناة DW العربية، 2020/9/1، انظر: https://p.dw.com/p/3hss5

إن صناعة الألماس وتصديره تعدُّ من بين أهم الصناعات للدولة العبرية، لأن صادراته من أعلى العائدات هناك، فعلى سبيل المثال، وصلت صادرات الألماس سنة 2011 إلى 30.1% من إجمالي الدخل القومي، وفي آخر تقرير لصادراته لسنة 2014 والصادر عن وزارة الاقتصاد الإسرائيلية، جاء فيه أنه بالرغم من الصعوبات التي واجهتها "إسرائيل" في السنة ذاتها بسبب الحرب على غزة، فإن صادرات الألماس ارتفعت إلى 6.3 مليارات دولار. حيث إن صناعة الألماس تسهم بنحو 800 مليون دولار سنوياً في إحداث توازن في ميزان المدفوعات الإسرائيلي، ويسهم هذا القطاع سنوياً بمبلغ مليار دولار في ميزانية الدفاع الإسرائيلي، حيث يذهب قسم من الألماس الذي تستورده "إسرائيل" إلى المؤسسة العسكرية من أجل التصنيع الحربي، ويعاد تصدير القسم الآخر بعد أن يجري صقله وتلميعه في مراكز خاصة لتجارة هذا الحجر الذي يعدُّ من السلع الأغلى في العالم.[20] هذا، وفي إطار جهودها للتنقيب عن الألماس، منحت الحكومة الإسرائيلية شركة شيفا ياميم Shiva Yamim، سنة 2012، ترخيصاً بإجراء اختبارات جيولوجية واسعة بالقرب من مدينة حيفا.[21]

أما تجارة الألماس في الإمارات، فتتركز في إمارة دبي التي تمثّل العاصمة التجارية والسياحية لدولة الإمارات العربية المتحدة، ثالث أكبر سوق للألماس في العالم، وقد انتهزت دبي فرصة قربها من مصانع صقل الألماس في الهند مثلاً، حيث الحد الأدنى من المعاملات الورقية والتكاليف، وقامت في السنوات الأخيرة بتقديم نفسها كمركز

[20] حسن العاصي، تجارة "إسرائيل" القذرة في إفريقيا.. ألماس وأسلحة ومستوطنات، نون بوست، 2017/8/1.

[21] عادل شهبون، تراجع صناعة وتصدير الألماس في إسرائيل، صحيفة **الأهرام**، القاهرة، 2019/10/21، انظر: https://bit.ly/2QVbGbD

عالمي للألماس، وعملت على اجتذاب حصة متزايدة من تجارة الألماس الخام من مناجم إفريقيا وروسيا، المتخصصة بقطع الألماس الكبيرة.[22]

إن مركز دبي للسلع المتعددة (دي أم سي سي DMCC) هو مؤسسة تأسست سنة 2002 بواسطة حكومة دبي، وذلك من أجل توفير البنية التحتية المادية، والسوقية، والمالية اللازمة لإنشاء مركز لتجارة السلع العالمية، حيث يدعم مركز دبي للسلع المتعددة تجارة السلع من خلال منظمات مثل بورصة دبي للألماس (دي دي إي DDE)، وبورصة دبي للؤلؤ (دي بي إي DPE)، ومعيار دبي للتسليم الجيد للذهب. وقد تأسست بورصة دبي للألماس في سنة 2004 لتسهيل تطوير سوق الألماس والأحجار الكريمة الملونة.[23]

وتقع بورصة دبي للألماس في برج الألماس الشهير في منطقة جميرا ليك تاورز Jumeirah Lake Towers منذ سنة 2008، وهي موطن لأكثر من ألف شركة عالمية وإقليمية متخصصة في تجارة الأحجار الكريمة والثمينة، وتعمل هذه البورصة بنشاط كبير في تجارة الألماس بمنطقة الشرق الأوسط. ويتم الحصول على عضوية بورصة دبي للألماس تلقائياً لجميع الأعضاء المرخصين في مركز دبي للسلع المتعددة، الذين يتاجرون في المجوهرات واللؤلؤ والأحجار الكريمة، ويصنِّعون المجوهرات الثمينة والأحجار الكريمة الحادة والمصقولة. وتحت مظلة بورصة دبي للألماس، يعمل تجار الأحجار الكريمة ومقدمي الخدمات التابعين لمركز دبي للسلع المتعددة معاً، ضمن إطار عمل واحد مقبول عالمياً

[22] تجارة الماس: إسرائيل تصقل والإمارات تبيع... كيف بدأت القصة؟، قناة DW العربية، 2020/9/1.

[23] مركز دبي للسلع المتعددة، الموسوعة الحرة – ويكيبيديا، انظر: https://bit.ly/3xmGO4i

فيما يتعلق بقواعد الحَوْكمة والممارسات التجارية القياسية، كما يحصل أعضاء بورصة دبي للألماس على مزيد من الثقة بسبب توفر إمكانية توسيع أعمالهم والوصول لأسواق جديدة، حيث يتم ربط عضوية بورصة دبي للألماس بفترة ترخيص الشركة، دون الحاجة إلى أيّ وثائق إضافية.[24]

تحتل إمارة دبي المرتبة الثانية عالمياً في تجارة الألماس بقيمة وصلت إلى نحو 92 مليار درهم (نحو 25 مليار دولار)، خلال سنة 2018، مع وجود منافسين عدة، كمدن: أنتويرب، ومومباي، ونيويورك، وهونج كونج. ووفقاً لأحمد بن سليم، الرئيس التنفيذي الأول والمدير التنفيذي لمركز دبي للسلع المتعددة، فإن دبي تهدف إلى أن تصبح أكبر مركز لتجارة الألماس في العالم بحلول سنة 2023، وإنها تتمتع بالعديد من الميزات التنافسية التي تؤهلها لاحتلال المركز الأول في المستقبل القريب، وإن عدد الشركات في مركز دبي للسلع المتعددة تجاوز الـ 16 ألف شركة، 90% منها شركات جديدة على السوق الإماراتي، موضحاً أن المركز لديه خطط طموحة لاستقطاب شركات عالمية تعمل في قطاع الألماس، مع أولوية التركيز على السوق الأمريكي ومراكز عالمية مثل أنتويرب في بلجيكا وهونج كونج.[25]

ثالثاً: مسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية:

كانت الدول العربية قد عدَّت ولعقود طويلة "إسرائيل" دولة معادية، والتزمت بحالة من الإجماع قائمة على رفض كافة أشكال التعامل والتطبيع معها قبل التوصل إلى حلّ شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وذلك، استناداً لمبادرة العاهل السعودي السابق عبد الله بن عبد العزيز، التي تمّ تبنيها كأساس لحل الصراع العربي الإسرائيلي خلال القمة العربية المنعقدة في بيروت سنة 2002، التي رهنت أي اعتراف عربي بـ"إسرائيل" بانسحابها الكامل من جميع الأراضي

[24] بورصة دبي للماس: بوابة عالمية لتجارة الماس، موقع مركز دبي للسلع المتعددة DMCC، انظر: https://bit.ly/32Mmawx

[25] سامي مسالمة، دبي عاصمة تجارة الماس 2023، موقع صحيفة **الخليج**، أبو ظبي، 2019/9/27، انظر: https://bit.ly/3ewe94e

العربية المحتلة سنة 1967، وقيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها شرقي القدس، والتوصل إلى حلّ عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة؛ مقابل قيام الدول العربية بإقامة علاقات طبيعية في إطار "سلام" شامل مع "إسرائيل". إلا أن دولة الإمارات العربية قد خرجت عن هذا الإجماع، ثم تبعتها كل من البحرين والسودان والمغرب، عن طريق التوقيع على "اتفاق إبراهيم Abraham Accord" في البيت الأبيض بواشنطن في 2020/9/15، للدخول في مرحلة تطبيع كامل للعلاقات مع "إسرائيل".

لكن، ليس خافياً بأن حالة التواصل فيما بينهما كانت سابقة على الإعلان الرسمي عن التطبيع، وإنما هي حالة قائمة منذ عقود ماضية (منذ تسعينيات القرن العشرين)،[26] وأن مسار العلاقات فيما بينهما كان يمضي بشكل ثابت إلى الأمام، حيث تكثفت هذه العلاقات خلال العشر سنوات الأخيرة، وأنشأت بنية تحتية مواتية لتطبيع العلاقات، وذلك من خلال وجود منصات أو أنشطة متعددة الجنسيات ومتعددة الثقافات كمكوّن رئيسي، وصولاً إلى مرحلة التطبيع الكامل للعلاقات بناء على التوقيع على اتفاق "السلام".

[26] عدنان أبو عامر، صحيفة عبرية: هناك سر وراء التعاون بين إسرائيل والإمارات، موقع عربي 21، 2020/7/5، انظر: https://bit.ly/2PuXOVa

ولأن المشاركة متعددة الأطراف في الأحداث والنشاطات والاتفاقيات، أو في المنظمات والوكالات والمنتديات، توفر العديد من المزايا للدول التي ليس لديها علاقات ديبلوماسية رسمية، حيث أنها تضفي الشرعية على التعاون فيما بينها، عن طريق إخفاء اتصالاتها المباشرة، تحت مظلة تحالفات واسعة مع العديد من اللاعبين العالميين، وتسهيل العلاقات غير الرسمية دون الحاجة إلى إضفاء الطابع الرسمي عليها. فقد حرصت دولة الإمارات بانتظام على استضافة مجموعة متنوعة من الفعاليات متعددة الأطراف، مما يعكس طموحها في أن تصبح مركزاً عالمياً للشؤون الديبلوماسية، والثقافية، والاقتصادية. في هذا الإطار، وسّعت الإمارات نطاق تعاملاتها مع "إسرائيل" وزادت من وضوح العلاقات بينهم، ففي كل سنة كانت تحقق اختراقات جديدة في العلاقات تحت رعاية المظلات الدولية المتعددة الأطراف التي تتجاوز قضية معارضة التطبيع مع "إسرائيل" وتقدم تفسيرات مختلفة لها.[27]

هذا، ويمكن إلقاء الضوء على أبرز محطات التقارب الإسرائيلي الإماراتي عبر الأنشطة متعددة الأطراف، والثقافات السابقة على اتفاق التطبيع عبر النقاط التالية:

1. في سنة 2016: مشاركة الجيش الإماراتي في مناورات عسكرية مشتركة مع القوات الجوية الباكستانية، والإسبانية، والإسرائيلية في ولاية نيفادا الأمريكية، في 2016/9/2. كما شارك الجيش الإماراتي أيضاً في مناورات عسكرية مشتركة مع القوات الجوية الأمريكية، واليونانية، والإيطالية، والإسرائيلية، في آذار/ مارس 2017.[28]

أيوب كرا

2. في سنة 2018: وزير الاتصالات الإسرائيلي السابق أيوب كرا Ayoob Kara يشارك ويلقي كلمة في مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات ITU)، الذي أقيم تحت رعاية محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي ورئيس الحكومة الإماراتية، شهر تشرين الأول/ أكتوبر، ورياضيون إسرائيليون يشاركون في بطولة

[27] Moran Zaga, Multilateral Platforms Built Framework for Ties with Israel, site of The Arab Gulf States, Institute in Washington, 2/10/2020, https://bit.ly/32URglA

[28] هذه أبرز محطات تطبيع الإمارات مع الاحتلال الإسرائيلي، عربي 21، 2020/8/14، انظر: https://bit.ly/3vmXuH9

الجودو غراند سلام Grand Slam التي أقيمت في أبو ظبي ونظمها الاتحاد الدولي للجودو International Judo Federation (IJF) تحت علم بلادهم. ووزيرة الثقافة والسياحة الإسرائيلية ميري ريغف Miri Regev ترافق منتخب بلدها إلى أبو ظبي.[29]

3. في سنة 2019: إبرام دولة الإمارات صفقة ضخمة بقيمة ثلاث مليارات دولار مع "إسرائيل" لتزويدها بقدرات استخباراتية متقدمة، تشمل طائرتي تجسس حديثتين. ووزارة الخارجية الإسرائيلية تعلن في كانون الأول/ ديسمبر تلقّي "إسرائيل" تهنئة رسمية من الإمارات بمناسبة عيد حانوكا Hanukkah اليهودي، وتكشف عن إشعال أبناء الجالية اليهودية في إمارة دبي الشمعة الثامنة والأخيرة لهذا العيد. كما أن وزارة الخارجية الإسرائيلية أكدت في الشهر نفسه زيارة سرية قام بها وفد رسمي إسرائيلي برئاسة المدير العام للوزارة يوفال روتم Yuval Rotem، التقى فيها بدبي مسؤولين إماراتيين كباراً ووقّع اتفاقاً رسمياً بشأن مشاركة "إسرائيل" في معرض "إكسبو 2020" الذي تستضيفه الإمارات.

يوسف العتيبة

4. في سنة 2020: قام السفير الإماراتي لدى واشنطن يوسف العتيبة بنشر مقالٍ في حزيران/ يونيو بصحيفة يديعوت أحرونوت Yedioth Ahronot الإسرائيلية، يصف فيه علاقات حكومة أبو ظبي مع "إسرائيل" بالحميمة. ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أيضاً أكد على أن دعوة "إسرائيل" لمعرض "إكسبو 2020" في الإمارات هو أمر طبيعي ومنطقي، وأنه لا يمكن استثناء أي دولة من المشاركة.[30] بالإضافة إلى إعلان

[29] حسين عمارة، أبرز محطات التقارب في علاقات الإمارات وإسرائيل السابقة على اتفاق التطبيع، موقع وكالة فرنس 24، 2020/8/14، انظر: https://bit.ly/3aKv81D

[30] وزير الخارجية الإماراتي: أبو ظبي وإسرائيل "يمكن أن تعملا معا بالفعل"، موقع i24 News، 2020/6/16، انظر: https://bit.ly/3oGQ7dr

الإمارات رسمياً في نهاية الشهر ذاته إطلاق مشاريع مشتركة مع "إسرائيل" في المجال الطبي ومكافحة كورونا. كما أن بعض وسائل الإعلام الإسرائيلي قد كشفت عن أن أبو ظبي زوّدت "إسرائيل" بما يقرب من 100 ألف جهاز فحص للفيروس.[31]

إجمالاً، لقد كان تطور العلاقات غير الرسمية بين "إسرائيل" ودول الخليج العربية عامة والإمارات بشكل خاص يمضي بخطوات ثابتة، لكن بهدوء، من خلال قنوات ومجالات مختلفة، قامت الدراسة بالتطرق لبعض منها لعدم الإطالة، فإلى جانب المشاركة في أنشطة المنصات المتعددة الجنسيات، نشطت المعاملات التجارية السرية فيما بين الطرفين منذ عقود، ولعل تجارة الألماس كانت من أبرز تلك المعاملات، حيث كانت بداية التعامل فيما بين الإمارات و"إسرائيل" في هذا القطاع قد ظهر منذ تأسيس إمارة دبي بورصة لتجارة الألماس سنة 2004، معلنة اقتحام الإمارة الخليجية لنشاط تجاري يعلم الجميع أنه يخضع لهيمنة التجار اليهود إلى حدّ كبير، بما يعني بدون أدنى شكّ القبول الإماراتي بشكل فعال فتح قنوات الاتصال مع "إسرائيل". ومنذ ذلك الحين ارتفع حجم تجارة الألماس في دبي من أقل من خمسة مليارات دولار، قُبيل تأسيس بورصة دبي، إلى 40 مليار دولار سنة 2012، لتصبح دبي ثاني أكبر بورصات الألماس عالمياً بعد بوصة وينتروب Weintrope الشهيرة، مع حجم تداول للألماس الإسرائيلي لا يقل عن 300 مليون دولار سنوياً.[32]

---

[31] تقرير: دول خليجية طلبت مساعدة إسرائيل في مواجهة كورونا، i24 News، 2020/5/10، انظر: https://bit.ly/3uOLeQN

[32] تحقيق: الإمارات وإسرائيل.. تاريخ طويل من التطبيع والتحالف غير المعلن، موقع إمارات ليكس Emirates Leaks، 2019/7/24، انظر: https://emiratesleaks.com/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b7%d8%a8%d9%8a%d8%b9-19

رابعاً: الألماس ومسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية:

بات من المعروف أن الصلات التجارية بين كل من دولة الإمارات العربية و"إسرائيل" ليست وليدة مرحلة التطبيع، فقبل الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه بوساطة أمريكية في آب/ أغسطس 2020، الذي جعل الإمارات أول دولة عربية منذ ربع قرن تقيم علاقات رسمية مع "إسرائيل"، كانت التجارة بين المركزين تمتاز بالسرية بسبب الحساسيات السياسية الإقليمية. وقد تمّ تسهيل المعاملات التجارية بينهما من خلال دول ثالثة أو تحمل مخاطر شكلية؛ بالتوقف من قبل البنوك الإماراتية إذا تمّ رصد روابط إسرائيلية مكشوفة لتلك المعاملات.[33]

ليف ليفاييف

إذ إن سحر الألماس وبريقه قد عمل على جذب وتقريب اثنتين من أبرز مراكزه العالمية، فقصة الألماس تعود إلى عقود ماضية حيث كانت دبي واحدة من أبرز أسواق الألماس الناشئة، الذي يستخرج من إفريقيا، ويصقل في نيويورك، ويملكه بمن يعرف بمِلك الألماس العالمي رجل الأعمال الإسرائيلي ليف ليفاييف Lev Leviev،[34] الذي كانت مجموعته التجارية قد أعلنت في سنة 2009، عن افتتاح متجرٍ للألماس في الإمارات العربية المتحدة، الأمر الذي أثار ردود فعل عنيفة، خصوصاً وأن رجل الأعمال المذكور من أكبر الداعمين لمتطرفي المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، ويقوم بالتبرع لتوسيع الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة سنة 1967.[35] وللمفارقة، إن ليفاييف ذاته يعدُّ من أشهر رجال الأعمال المطلوبين للقضاء الإسرائيلي، لضلوعه في قضايا احتيال وتهريب ألماس في "إسرائيل"، حيث قامت شركته باستئجار خدمات مهربين قاموا بتعبئة الألماس في واقيات ذكرية

---

[33] Alexander Cornwell, UAE-Israel accord could bring new sparkle to Dubai diamond trade, Reuters News Agency, 7/10/2020, https://reut.rs/3sTl1Ok

[34] تجارة الماس: إسرائيل تصقل والإمارات تبيع... كيف بدأت القصة؟، قناة DW العربية، 2020/9/1.

[35] زهير إندراوس، الملياردير الإسرائيلي المتطرف ليف ليفاييف يفتتح اربعة متاجر متخصصة في بيع الألبسة الفاخرة في دبي بتكلفة 1.5 مليون دولار، موقع صحيفة **القدس العربي**، لندن، 2009/2/4، انظر: https://bit.ly/3voTq9f

ومن ثم إدخالها في أجسادهم، بحسب ما ذكر موقع يديعوت أحرونوت Ynet الإخباري، ثم بعد ذلك تمّ بيع الألماس الذي وصلت قيمته إلى نحو 300 مليون شيكل (81.4 مليون دولار)، بصورة غير قانونية في "إسرائيل"، من دون دفع ضرائب. كما تمّ تهريبها إلى دول أخرى.[36]

وفي سنة 2010، نشرت وكالة بلومبيرغ Bloomberg الأمريكية تقريراً بعنوان: "الألماس الإسرائيلي هو أفضل صديق لدبي لأن الربح يتفوق على سياسة الإمارة"، وأشارت الوكالة في التقرير إلى أن الشركات في الإمارة تستورد الألماس المصقول، عالي القيمة، من تل أبيب، لبيعه إلى دول الخليج المجاورة، في تحد لمقاطعة الدول العربية للبضائع الإسرائيلية، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة التي تنتمي إليها دبي. حيث تمثل دول مجلس التعاون الخليجي الستّ المنتجة للنفط وفقاً لشركة دي بيرز ومقرها جوهانسبرغ، ثالث أكبر سوق للألماس في العالم بعد الولايات المتحدة واليابان، إذ إنها تمثل 8% من مبيعات الألماس العالمية. ويرى جيم كرين Jim Crane، ومقره كامبريدج في المملكة المتحدة ومؤلف كتاب "دبي.. قصة أسرع مدينة في العالم Dubai: The Story of the World's Fastest City"، الذي نُشر سنة 2009، بأن مثال آخر على كسب دبي للأموال من أشياء لا يلمسها العرب الآخرون، تجارة الألماس، التي لا يمكنك الدخول فيها دون التعامل مع اليهود والإسرائيليين.[37]

وقد أشار تقرير صادر عن سلطة الإشراف على تجارة الألماس في وزارة الاقتصاد والصناعة الإسرائيلية إلى أن الربع الأول من سنة 2021 شهد زيادة في تصدير الألماس الخام من "إسرائيل" بنسبة 66% مقارنة بالربع الأول من سنة 2020، وفي آذار/ مارس المنصرم وحده شهد تصدير الألماس الخام زيادة بنسبة نحو 260% مقارنة بآذار/ مارس 2020. وفيما يخص تصدير الألماس المصقول فقد شهد الربع الأول من سنة 2021 زيادة بنسبة 11.5% مقارنة بالربع الأول من السنة الفائتة، وفي آذار/ مارس المنصرم وحده شهد زيادة بنسبة 385%. لذا، إن أكثر ما يلفت النظر في المعطيات الواردة في هذا

---

[36] ستيوارت وينر، مصرع سيدة خضعت للتحقيق في قضية تهريب الماس بعد قفزها من مبنى في رمات غان، موقع تايمز أوف إسرائيل، 2018/2/20، انظر: https://bit.ly/3ex2thK

[37] اتفاق بين بورصتي ألماس في إسرائيل ودبي... تجارة سبقت التطبيع، موقع صحيفة **العربي الجديد**، لندن، 2020/9/17، انظر: https://bit.ly/3tYu6GU

التقرير، هو أنه خلال الربع الأول من سنة 2021 بلغ دخل تصدير الألماس الخام من "إسرائيل" إلى الإمارات العربية المتحدة وحدها نحو 56 مليون دولار. وهو ما يشكل 14% من صادرات الألماس الإسرائيلي الخام خلال هذه الفترة. وفي الفترة نفسها تمّ استيراد ألماس خام من الإمارات بقيمة 38 مليون دولار، وهو ما يشكل 8% من مجمل الألماس الخام الذي تمّ استيراده في الربع الأول من سنة 2021. كما أكدت سلطة الإشراف ذاتها، على أن اتفاق "السلام" بين "إسرائيل" والإمارات العربية المتحدة أسهم بصورة مباشرة في تعاظم قوة فرع الألماس في "إسرائيل" وإنقاذه بعد أن واجه أزمة حادة استمرت فترة طويلة.[38]

إنه سحرٌ قد يفسر لماذا كان رئيس بورصة الألماس الإسرائيلي يورام دفاش Yoram Davash من أوائل المرحبين باتفاق التطبيع مباشرة فور الإعلان عنه، معتبراً أن هذا الاتفاق يمثل فرصة عظيمة ستعمل على فتح آفاق جديدة لتجارة الألماس بين البلدين، كما قال دفاش لوكالة رويترز للأنباء Reuters: "نرى دبي بوابة ذهبية على العالم العربي بأكمله"،[39] ومشاركة أحمد بن سليم رئيس بورصة دبي للألماس، في "أسبوع الألماس العالمي" الذي عقد في تل أبيب في شباط/ فبراير 2020، أي قبل أشهر من الإعلان الرسمي عن تطبيع العلاقات،[40] بالإضافة إلى توجّه تاجر الألماس الإسرائيلي تسفي شمشي Zvi Shamshi إلى الإمارات العربية المتحدة لافتتاح شركة في إمارة دبي موطن بورصة دبي للألماس في الأسبوع نفسه الذي قامت فيه "إسرائيل" والإمارات بتطبيع العلاقات، حيث أفاد مركز دبي للسلع المتعددة بأن شمشي واحد من 38 إسرائيلياً قد سارعوا بالاتصال به فور الإعلان عن اتفاق التطبيع لتأسيس أعمال تجارية، في إشارة واضحة إلى كيف يمكن أن تتبدل السياسات الإقليمية بتغير ديناميكيات

---

[38] جلعاد تسفيك، اتفاق السلام مع الإمارات العربية المتحدة ساهم بصورة مباشرة في تعاظم قوة فرع الألماس في إسرائيل، مختارات من الصحف العبرية، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2021/4/8، نقلاً عن صحيفة **إسرائيل اليوم**، 2021/4/8، انظر: https://bit.ly/3wFGmxP

[39] Alexander Cornwell, UAE-Israel accord could bring new sparkle to Dubai diamond trade, Reuters, 7/10/2020.

[40] تجارة الماس: إسرائيل تصقل والإمارات تبيع... كيف بدأت القصة؟، قناة DW العربية، 2020/9/1.

التجارة العالمية. وقال أنتوني بيتر Anthony Peter مالك شركة مبيعات الأحجار الكريمة عبر الأطلسي Trans Atlantic Gem Sales (TAGS): "لدينا ما يقرب من 50 شركة إسرائيلية مهتمة بالمشاركة في المناقصات المسجلة لدى الشركة في غضون أسابيع قليلة"، وأضاف لوكالة رويترز: "إنه تغيير هائل لقواعد اللعبة، حيث تمّ تداول الألماس بقيمة 21.2 مليار دولار العام الماضي".[41]

هذا، بالإضافة إلى أنه وبعد التوقيع على اتفاق التطبيع بيومين فقط، وفي 2020/9/17، سارعت كل من بورصتي ألماس دبي ودولة "إسرائيل" بالتوقيع على اتفاقية تعاون، تحمل في طياتها تبادل المكاتب التمثيلية فيما بينهما، وتنظيم معارض إلكترونية، وتسهيلات كبيرة لتحفيز دخول التجار الإسرائيليين للأسواق الإماراتية.[42]

وللإجابة عن التساؤل الذي أثارته الدراسة، حول إن كان لتطبيع العلاقات الإسرائيلية الإماراتية دوراً في تعافي وتعاظم تجارة الألماس فيما بينهما، بعد حالة الركود الذي شهدته بسبب جائحة كورونا، أم العكس كان هو الصحيح؟ فإن الدراسة ترى بأنه وفي ضوء ما توفّر لها من معلومات، حتى وإن كان التطبيع الإسرائيلي الإماراتي للعلاقات بينهما قد لعب دوراً مهماً في ازدهار تجارة الألماس فيما بينهما، بعدما شهدته الحالة الاقتصادية عموماً من انكماش في ظلّ تداعيات جائحة كورونا، مع الإشارة إلى أن الفائدة الأكبر كانت لصالح الاقتصاد الإسرائيلي عنه في الإماراتي، إلا أن قطاع الألماس بدون أدنى شكّ قد مثّل أحد أبرز الروابط التي بدأ بريقها يطغى على العلاقات الإسرائيلية الإماراتية في مجالات عديدة ومختلفة، حيث نجح الألماس في التقريب بين اثنتين من عواصمه العالمية، وذلك، قبل الإعلان الرسمي عن تطبيع العلاقات بينهما بسنوات طويلة.

---

[41] Alexander Cornwell, UAE-Israel accord could bring new sparkle to Dubai diamond trade, Reuters, 7/10/2020.

[42] حسني أبو شريتح، الألماس... حجر التطبيع "الإماراتي – الإسرائيلي"، موقع بوابة اقتصاد فلسطين، 2021/2/1، انظر: https://bit.ly/2R7ncRi

خاتمة:

ختاماً، يمكن القول إنه في الوقت الذي كان فيه النظام الإماراتي خارج مسار التطبيع العلني، كانت هناك العديد من المسالك الخلفية والخفية لعلاقات متنوعة مع "إسرائيل" من أهمها تجارة الألماس، إلى جانب علاقات ثقافية، ورياضية، إلخ...، إذ جسدت دولة الإمارات لغة الصفقات التجارية والأرباح في علاقاتها مع "إسرائيل"، حتى ولو جاء ذلك على حساب الحق العربي والفلسطيني، من خلال تعاملاتها التجارية السرية بشركات ورجال أعمال صهاينة داعمين للاحتلال والاستيطان الإسرائيلي. أما بعد إعلان التطبيع الكامل للعلاقات مع "إسرائيل" الذي بررته دولة الإمارات على أنه جاء للمحافظة على آفاق "السلام" في المنطقة وحلّ الدولتين، عبر إيقاف تنفيذ قرار ضمّ نحو 30% من أراضٍ من الضفة الغربية إلى "إسرائيل"، فقد عظَّمت كل منهما مكاسبها وأرباحها بشكل كبير جداً عبر توسيع حجم التبادل التجاري، خصوصاً في قطاع الألماس بين البلدين، حتى أضحت كل من تل أبيب وأبو ظبي من أبرز عواصم تجارته عالمياً.

إجمالاً، يتضح بأن الألماس قد أسهم بشكل فعَّال في تحويل مسار العلاقات الإسرائيلية الإماراتية من القنوات السرية إلى نهر جارف من الانفتاح والتعاون، يكاد يكون غير مسبوق فيما بين دول المنطقة، انطلاقاً من تقديم المصالح الخاصة والمنافع والأرباح الاقتصادية على ما سواها.